

## قولاً واحداً

### حتى لا نكون شهود زور

بيروت - رفعت البدوي

كل الذي يجري في المنطقة من فوضى وقتل وتشريد ودمار وتمزيق لاجتماعات أوطاننا العربية وتزوير لتاريخ أمنا وتفتيت لجغرافيا منطقتنا التي درسناها في كتب مدرسية وجامعية وقدمنا فيها أبحاثاً وأطروحات وخضعتنا فيها لامتحانات رسمية وغير رسمية ترسم مستقبلنا أخذت من عمرنا عقوداً وسنوات من الجهد والدرس والتحميص، جاء اليوم الذي نواجه فيه مشاريع غريبة وضعت لخدمة العدو الصهيوني عبر طمس تاريخنا العربي وإحراق خرائط بلادنا وتزوير ما كتب في كتبنا ودرسته في المدارس والجامعات لنجد أنفسنا في حال انقسام عن تاريخنا العريق ليفرض علينا وعلى أجيالنا القادمة تاريخ جديد مزور وجغرافيا مفتدة لم تعدها نحن، أما الهدف منها بأن يهدمنا الجيل الجديد ما تشهده سورية.

ووصل كوسو إلى دمشق الخميس الماضي بزيارة تستمر يومين هي الأولى من نوعها لمسؤول في البرلمان الأوروبي. وزار الوفد البرلماني الأوروبي أمس الأول مجلس الشعب، بالترافق مع زيارة ثالثة يقوم بها وفد «أممي إيطالي رفيع» لدمشق، تمهيداً لعودة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وعبر رئيس الوفد البرلماني الأوروبي خلال اللقاء مع رئيسة مجلس الشعب هدية العباس عن «دعمه ومساندته سورية في مطلبها رفع العقوبات الأوروبية المفروضة عليها»، مؤكداً «إدانتها الغطرسة الأوروبية أحياناً والأميركية بشكل دائم ضد دول العالم، وضرورة عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية في العالم».

وأتى زيارة الوفد البرلماني الأوروبي بعد ٣ أشهر من زيارة قام بها وفد برلماني بلجيكي وأخرى قام بها وفد برلماني فرنسي.

# الوفد البرلماني الأوروبي أكد ضرورة الحفاظ على سيادة سورية وأن يقرر السوريون وحدهم مستقبل بلدهم

## الرئيس الأسد: سبب الإرهاب في أوروبا تبني بعض قادة الغرب سياسات لا تخدم مصالح شعوبهم



الرئيس بشار الأسد ملتقىاً وفد البرلمان الأوروبي (سانا)

ومتفقين وباحثين وإعلاميين في السبع والعشرين من آذار الماضي إلى أن زيارات الوفود البرلمانية لسورية وإطلاعها على حقيقة الأوضاع في مختلف المناطق والمدن السورية يمكن أن تساعدها على العمل بشكل فاعل لتصحح السياسات الخاطئة والمفاهيم الفاسدة التي تبنتها حكومات بعض الدول ومن بينها فرنسا تجاه ما تشهده سورية.

خلال اللقاء صيغاً دقيقة حول ما يجري في سورية، لافتة إلى الانطباع الجيد الذي تركه الأسد بالسياسة لهم. وقالت إزدانوكا: «إن الرئيس الأسد شخصية متواضعة ومنفتحة على النقاش والحوار واللقاء معه كان ودياً وكأنه لقاء بين أصدقاء»، مضيفة: إنها «التقت الكثير من المسؤولين ولكن الرئيس الأسد كان الأكثر انفتاحاً وتواضعاً».

وأشارت إزدانوكا إلى أن الوفد جاء إلى دمشق لرصد انتباعات الناس حول ما يجري في البلاد ونقل هذه الانطباعات إلى أوروبا. وكان الرئيس الأسد أشار خلال لقائه وفداً فرنسياً يضم برلمانيين

في تصريح نقلته «سانا»، أكد رئيس الوفد أن اللقاء مع الرئيس الأسد شكل فرصة للنقاش في العديد من المواضيع والقضايا ولشرح التساؤلات حول الأوضاع في سورية، مشيراً إلى أنه تم التأكيد في نهاية اللقاء على أن «الحوار هو السبيل لإنهاء الأزمة في سورية دون أي تدخل خارجي في شؤونها».

وتحدث كوسو عن انطباعه حول زيارة الوفد لدمشق وما سمع خلال اللقاءات التي أجراها فيها منوهاً بالتعايش المشترك في المجتمع السوري. وأكد عضو البرلمان الأوروبي عن كتلة الخضر تانينا إزدانوكا أن الرئيس الأسد «قدم

لمغادرة بلدهم واللجوء إلى الدول الأخرى». من جهتهم أشار البرلمانيون الأوروبيون إلى أن زيارتهم لسورية ومشاهدة ما يعانيه الشعب السوري من جرائم الإرهاب ستكفيهم من العمل من أجل تصحيح سياسات الحكومات الأوروبية والضغط باتجاه رفع العقوبات الجائرة المفروضة على الشعب السوري، على ما جاء في البيان، وذكر البيان أن أعضاء الوفود شددوا على ضرورة الحفاظ على سيادة سورية وعدم المساس بها وأن السوريون وحدهم من يقررون مستقبل بلدهم بعيداً عن أي تدخل خارجي.

بينهما، ولفت إلى أن «المشكلات التي تواجهها أوروبا اليوم من الإرهاب والتطرف إلى موجات اللجوء سببها تبني بعض قادة الغرب سياسات لا تخدم مصالح شعوبهم وخاصة الإمبريالية في سورية، مؤكداً أهمية دور البرلمانيين الأوروبيين في تصويب السياسات الخاطئة لبعض حكوماتهم والتي أنت لتفتي ظاهرة الإرهاب وتدور الأوضاع المعيشية لسوريين. والنقى الرئيس الأسد أمس وفداً من البرلمان الأوروبي برئاسة نائب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان خافيير كوسو الذي شدد على ضرورة الحفاظ على سيادة سورية وأن السوريون وحدهم من يقررون مستقبل بلدهم.

ووفق بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء، فقد تناول الحديث خلال اللقاء الأوضاع في سورية والحرب الإرهابية الفكرية التي يتعرض لها الشعب السوري والأضرار التدميرية لتعدد الإرهاب الذي ضرب في مناطق عدة من العالم، وأوضح البيان، أن الرئيس الأسد أكد أن ما يجري في سورية والمنطقة من الطبيعي أن يؤثر بشكل كبير على أوروبا بحكم الموقع الجغرافي والتواصل الثقافي

## نيريه: بقاء الرئيس الأسد في المرحلة الانتقالية «واقعي ومنطقي»

### التفاهم بين «هيئة التنسيق» و«الكتلة الديمقراطية» يضع «العليا للمفاوضات» أمام تحدي بقاء

المفاجأة في لقاء «نيريه» و«نسطة» كانت بالاتصال الذي ففي الوقت الذي ذكر فيه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير معاذة «لا بقاء للأسد»، يوماً واحداً منذ اليوم الأول للمرحلة الانتقالية، تعيد هاتان القوتان الأزمة السورية إلى المربع الإبرائي الروسي، الذي يرى بأن الرئيس الأسد جزء أساسي من المرحلة الانتقالية، كما تسدان ضربة قوية مؤتمر الرياض الذي يصير على أن مسألة وجود (الرئيس) الأسد بعدم المشاركة إطلاقاً في هذه المرحلة. وبالتالي سيخل هذا التوجه في مصارعة وربما مواجهة مع السعودية التي رعت مؤتمر الرياض بحضور القوى السياسية... فهل حضرت «الكتلة الديمقراطية» و«هيئة التنسيق» نفسها لمل هذا المواجهة مع أكثر الدول انغفاسا بالبلدان السوري. على الرغم من أن القرار السوري ليس بيد هذه القوى وليست هي اللابح الرئيس في مسار الأزمة، إلا أن عملها على هذا النحو المتخفي يثير الفلق والتساؤل: «من حول هذه القوى إصدار القرار، وما مرجعيتها؟».

وإذا كان هذا التوجه لضرورة وطنية، فلماذا لا يخرجون على العلن ويصطحبون السوريين بهذا الشروع، وإن كانوا يطمعون من أجل سورية، فمفترض حسن النيات، فلقد تموا ذلك اسم الشعب السوري وكل القوى السياسية الأخرى، بعيداً عن الكواليس والأروقة الخاصة.

المفاجأة في لقاء «نيريه» و«نسطة» كانت بالاتصال الذي ففي الوقت الذي ذكر فيه وزير الخارجية السعودي عادل الجبير معاذة «لا بقاء للأسد»، يوماً واحداً منذ اليوم الأول للمرحلة الانتقالية، تعيد هاتان القوتان الأزمة السورية إلى المربع الإبرائي الروسي، الذي يرى بأن الرئيس الأسد جزء أساسي من المرحلة الانتقالية، كما تسدان ضربة قوية مؤتمر الرياض الذي يصير على أن مسألة وجود (الرئيس) الأسد بعدم المشاركة إطلاقاً في هذه المرحلة. وبالتالي سيخل هذا التوجه في مصارعة وربما مواجهة مع السعودية التي رعت مؤتمر الرياض بحضور القوى السياسية... فهل حضرت «الكتلة الديمقراطية» و«هيئة التنسيق» نفسها لمل هذا المواجهة مع أكثر الدول انغفاسا بالبلدان السوري. على الرغم من أن القرار السوري ليس بيد هذه القوى وليست هي اللابح الرئيس في مسار الأزمة، إلا أن عملها على هذا النحو المتخفي يثير الفلق والتساؤل: «من حول هذه القوى إصدار القرار، وما مرجعيتها؟».

وإذا كان هذا التوجه لضرورة وطنية، فلماذا لا يخرجون على العلن ويصطحبون السوريين بهذا الشروع، وإن كانوا يطمعون من أجل سورية، فمفترض حسن النيات، فلقد تموا ذلك اسم الشعب السوري وكل القوى السياسية الأخرى، بعيداً عن الكواليس والأروقة الخاصة.

و«الكتلة الديمقراطية»، التي يعد «نيريه» أحد أبرز الشخصيات فيها، وفق ما ذكرت جريدة «زمان الوصل» العمانية. وتركز اللقاء على مناقشة وضع اللجان التي تم الاتفاق عليها بين الطرفين في بروكسل، وتشكيل هيئة عليا مشتركة توازن حجم «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتقاة عن مؤتمر الرياض للمعارضة، إذ يرى الطرفان أن «هيئة التفاوض» ما هي إلا جهاز فني ينفذ إرادات القوى السياسية الفاعلة فيه، وبالتالي لا بد من تشكيل جهة سياسية منبئة تعمل على تعديل عمل «العليا للمفاوضات»، وزيادة أعضائها وتوسيع دائرة المفاوضات ليكون للطرفين دور أعمق، إضافة إلى تحديد صلاحيات «العليا للمفاوضات»، خصوصاً أنهم يرون أن دور «العليا للمفاوضات» أصبح سياسياً بقيادة رياض حجاب، ويبحثون عن كيان سياسي يوقفه.

وقد بدت مؤشرات هذا التقاض بين «هيئة التنسيق» و«الكتلة الديمقراطي» واضحة، من خلال إضرار «الهيئة السياسية» التي يسيطر عليها «الديمقراطيون» على المضى في العمل ضمن اللجان التي وضعت مخططاً محدداً على يد بروكسل الشهر الماضي، وذلك رغم الانقسام داخل «الهيئة السياسية» بعد تصريحاتها المنتقاة بأن «رحيل» (الرئيس) الأسد قبل المرحلة الانتقالية شرط تعجيزي.

اعتبر نائب رئيس الائتلاف المعارض موفق نيريه أن «بقاء» (الرئيس بشار) الأسد في المرحلة الانتقالية واقعي ومنطقي، وذلك بعد تصريحات للمنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، حسن عبد العظيم، قال فيها «إن رحيل» (الرئيس) الأسد قبل المرحلة الانتقالية شرط تعجيزي». وتشير تصريحات نيريه إلى أن التنسيق بين «هيئة التنسيق» و«الكتلة الديمقراطي» (الجسم الفاعل في الائتلاف المعارض) في أوجه، الأمر الذي يضع «الهيئة العليا للمفاوضات» المنتقاة عن مؤتمر الرياض أمام تحدي البقاء.

ويرى مراقبون، أن التقاطع بين «الكتلة الديمقراطية» و«هيئة التنسيق» بضرورة بقاء (الرئيس) الأسد في المرحلة الانتقالية، يستدعي إلى سعي الطرفين أن يكون لهما دور في المرحلة المقبلة.

وفي ٣٠ الشهر الماضي، وبعد ٥ أيام من تصريحات عبد العظيم، التي في العاصمة الألمانية برلين صرحها «هيئة التنسيق» جون نسطة (يحمل الجنسية الألمانية)، مع نائب رئيس الائتلاف موفق نيريه في منزله، من أجل «رفع مستوى التنسيق والتفاهم» بين «هيئة التنسيق» و«الكتلة الديمقراطية».

وقال عضو المجلس برزان حدو حسب الوكالة الكردية للأنباء «روداو»، إنه «لا يوجد أي من عناصر حزب العمال الكردستاني (PKK)، يقالتون إلى جانب الأفراد على الأراضي السورية»، وأيضاً هذه الأنباء بأنها «عارية عن الصحة جميلة وتقصلاً».

وقال عضو المجلس برزان حدو حسب الوكالة الكردية للأنباء «روداو»، إنه «لا يوجد أي من عناصر حزب العمال الكردستاني (PKK)، يقالتون إلى جانب الأفراد على الأراضي السورية»، وأيضاً هذه الأنباء بأنها «عارية عن الصحة جميلة وتقصلاً».

تقول هذا الكلام في الوقت الذي لم يتوان فيه الحكام العرب عن تغذية جرائم حرب بحق أوطاننا وشعبنا العربي تحت مسميات مختلفة كلها وأهية وكاذبة.

في العام ٢٠٠٤ كولن باول اعترف أمام مجلس الأمن أنه كتب على العالم بشأن قرار الحرب على العراق واليوم طوني بليز عبر لجنة تشيلكوت يعترف أن الحرب على العراق والقرارات التي اتخذت عقب شن الحرب كانت خاطئة وغداً يقول ساركوزي سيستقر أمام العالم بأي ذنب ذبحت ليبيا وبعده لوران فايوس وفرنسا وهولاند وأنجيل ميركل وبنيد كاميون وباراك أوباما وجون كيري ورجب أردوغان وأحمد داوود وأولو وجامعة الدول العربية وربما نرى أيضاً مسؤولين عرباً يعترفون بخطأ قرار المؤامرة المستمرة على سورية العروبة لأكثر من خمس سنوات متواصلة وربما يعترفون بأي ذنب عوقبت سورية ولم تزل.

عن أي ديمقراطية يتحدثون وبأي عدل اجتماعي ينادون وبأي مساواة يطالبون لا هم لهم سوى خدمة الكيان الصهيوني وطمس الذاكرة الفلسطينية وتأمين أمن إسرائيل والحصول على الثروات والمغامرة وسرقة الشعوب المهجورة وارتكاب أفظع جرائم البشرية بحقها على وجه الأرض.

نحن بحاجة إلى زعماء لا تتهاون بهدر دنما وقتل شعبنا العربي بل نريد قيادة عربية تحاسب كل من اتخذ ونفذ قراراً بالحرب على دولنا العربية وحولها بكل بساطة إلى أشلاء جغرافية ومجتمع مفك ووطن مفتت وشعب مهجر يتلته البحار ليعود صاحب قرار الحرب ويعترف أنه كتب على العالم ولكن كما يقال «بعد خراب البصرة».

من أجل أن نضعنا التاريخ يوماً حتى لا نكون شهود زور وجب علينا أن ندفع باتجاه محاسبة هؤلاء الجرمين ومحاكمتهم أمام المحاكم الدولية لوقف مسلسل استباحة أوطاننا العربية وإن لم نغفل فإتنا ومن دون أدنى شك سنواجه ولقدوم قادمة إجراماً مستباحاً ومرخصاً ضد أوطاننا العربية.

## إطلاق حملة «أبناء الشمس» في ٧ محافظات لدعم أبناء وذوي الشهداء وجرحى الجيش



من الحملة التوعوية لذوي شهداء وجرحى الجيش «أبناء الشمس» في حصص (سانا)

انطلقت أمس حملة «أبناء الشمس» التي ينظمها الاتحاد الوطني لطلبة سورية في عدة محافظات وتستمر على الخامن من أيلول المقبل، وذلك دعماً لأبناء وذوي الشهداء وجرحى الجيش العربي السوري.

وحسب وكالة «سانا»، تتضمن الحملة افتتاح مراكز تعليمية في دمشق وحلب واللاذقية وطرطوس وحمص وحماة والسويداء، لتعليم أبناء الشهداء والجرحى في مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى التاسع، وذلك من ١٠ تموز الجاري حتى ٦ أيلول القادم، عدا أيام الجمعة والسبت.

وتنفذ المراكز دورات تدريبية وتعليمية وترفيهية بمجالات متعددة تشمل اللغة العربية والإنكليزية والمعلوماتية والأعمال اليدوية والفنية إضافة إلى الرياضة والموسيقا.

## النفد الدولي: إعادة الناتج السوري لما قبل الحرب تكلف ١٠٠ مليار دولار!

توقع صندوق النقد الدولي أن تتجاوز تكلفة عملية إعادة الناتج المحلي الإجمالي في سورية ما كانت عليه قبل الحرب (٢٠١١)، ١٠٠ مليار دولار، وأن تستغرق ٢٠ عاماً على الأقل. وعزا الصندوق في تقرير نشره مؤخراً حول آثار الحرب في سورية على حياتها الاقتصادية، ذلك إلى تراجع الاقتصاد السوري «عقوداً إلى الوراء»، بحيث انخفض الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من نصف مستواهات السابقة. وقدن التقرير، الذي نشرت صحفية «القبس» الكويتية أمس مقتطفات منه، تكاليف إعادة إعمار ما هدمته الحرب بما بين (١٠٠) مليار دولار، أي ثلاثة أضعاف الناتج المحلي لسورية في عام ٢٠١٠، مشيراً إلى أن هذه التكلفة ستصبح أعلى من ذلك بكثير، في حال «تصاعد الصراع، بوتيرة أكبر، كما حدث في النصف الثاني من عام ٢٠١٥».

وبنه الصندوق في أن إعادة بناء رأس المال الاجتماعي والبشري في سورية، ستكون مهمة فضئية للجمع، ووصفها «التحدي الأعظم الذي يستتطلب فترة أكبر»، وأرجع ذلك إلى تقلص عدد السكان في سورية بنسبة ٢٠ في المئة، ونزوح أكثر من ٥٠ في المئة داخلياً، فضلاً عن فرار عدد كبير من القوى العاملة وذوي المهارات العالية ورجال الأعمال إلى الخارج.

وأشارت تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن الدين العام لسورية بلغ أكثر من ١٠٠ في المئة من الناتج المحلي مع نهاية عام ٢٠١٥، مقارنة بـ ٣١ في المئة في نهاية عام ٢٠٠٩، على حين زاد الدين الخارجي أيضاً من ٩ في المئة إلى ٦٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة نفسها.

كما قدر الصندوق تقاوم العجز المالي بأكثر من الضعف، في وقت انتهزت فيه الإيرادات الحكومية وارتفع الإنفاق مع توظيف المزيد من العمالة في صرف أجور القطاع العام والنفقات العسكرية وارتفاع أسعار السلع الأساسية.

## «مجلس سورية الديمقراطي» ينفى وجود عناصر من «الكردستاني» تقال في سورية

عام ١٩٦٩، درس الطب في جامعة دمشق، وانضم لصفوف «الكرستاني» مطلع تسعينيات القرن الماضي، وأنه كان من بين الذين أوعز إليهم، زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، الذي يقضي عقوبة السجن المؤبد في تركيا، بإنشاء «حزب الاتحاد الديمقراطي» في سورية، على حد تعبير «الأناضول».

وزعمت الوكالة، أن حسين يشغل منذ النصف الثاني من عام ٢٠١٤ منصب المسؤول العام للحزب في سورية، حيث يقوم بنقل السياسات والإستراتيجيات، التي يتم تحديدها في مقر قيادة الحزب بجبال قنديل (شمال العراق)، إلى كوادر حزب الاتحاد الديمقراطي.

وتابع «الأناضول» أن حسين، استخدم لقب «الكتيبة»، خالد الحساوي قوله: «إن حسين المعروف باسمه الحركي باهوز أردال قتل مساء الجمعة حينما كان متوجهاً إلى مدينة القامشلي من بلدة هيمو بمحافظة الحسكة».

وقال الحساوي: «إن ثمانية أشخاص على الأقل قتلوا في السيارة التي كان يرافقه وقتاً طويلاً، وأن مقتل حسين «خبر فرح للشعبين السوري والتركي»، وادعى الحساوي أن «حزب العمال الكردستاني هو عنصر محتل للأراضي السورية، ومساند للنظام السوري»، وقال: «نهدى هذه العملية للشهداء السوريين والمقاتلين والشعب السوري العزيز الذي يتعرض للتعذيب في المجرى على حد تعبيره».

وذكرت الوكالة، أن حسين، صنف على قوائم أبرز المطلوبين لدى وزارة الداخلية التركية، التي سبق أن خصصت مكافأة مالية لن بدلي بمعلومات عن مكان تواجد.

وأضافت: إن حسين، المولود في سورية

تقى «مجلس سورية الديمقراطي» (مسد)، وحسب ما تناقلته وسائل إعلام تركية عن مقتل القيادي في حزب العمال الكردستاني، حسين فهمان في مدينة القامشلي، مؤكداً عدم وجود أي من عناصر هذا الحزب يقالتون على الأراضي السورية، كما نفت ٣ مصادر قيادية في «وحدات حماية الشعب» أن يكون حسين قد قتل على الأراضي السورية، لافتة إلى أن الإعلام التركي يسعى لإيهاب بأن قيادة «وحدات الحماية» هي من حزب العمال الكردستاني.

وقال عضو المجلس برزان حدو حسب الوكالة الكردية للأنباء «روداو»، إنه «لا يوجد أي من عناصر حزب العمال الكردستاني (PKK)، يقالتون إلى جانب الأفراد على الأراضي السورية»، وأيضاً هذه الأنباء بأنها «عارية عن الصحة جميلة وتقصلاً».

وقال عضو المجلس برزان حدو حسب الوكالة الكردية للأنباء «روداو»، إنه «لا يوجد أي من عناصر حزب العمال الكردستاني (PKK)، يقالتون إلى جانب الأفراد على الأراضي السورية»، وأيضاً هذه الأنباء بأنها «عارية عن الصحة جميلة وتقصلاً».